



Diaa Al-Fekr Journal for Research and Studies

مجلة ضياء الفكر للبحوث والدراسات

Journal Homepage: <https://ojs.diaalfekr.com/index.php/sjlb>

Print ISSN: 3006-5356

Online ISSN: 3006-5364

Vol. 1, Issue 12, 2026, pp. 150 – 170

الدعم الاجتماعي المدرك للمرأة المعنفة

Perceived Social Support for Abused Women

DOI: <https://doi.org/10.71090/9kamj523>

عبود، زينب هاشم و الجدة، ميادة أحمد و بن كاظم، علي بن مهدي. (٢٠٢٦). الدعم الاجتماعي المدرك للمرأة المعنفة،
مجلة ضياء الفكر للبحوث والدراسات، المجلد (١)، العدد (١٢)، ص ص. ١٥٠ – ١٧٠.

<https://doi.org/10.71090/9kamj523>

الدعم الاجتماعي المدرك للمرأة المعنفة

Perceived Social Support for Abused Women

أ.د. زينب هاشم عبود*

أ.د. ميادة أحمد الجدة*

أ.د. علي بن مهدي بن كاظم*

Prof. Dr. Zainab Hashim Aboud *

Prof. Dr. Mayada Ahmed Al-Jada *

Prof. Dr. Ali Bin Mahdi Bin Kazim *

الملخص:

يعد الدعم الاجتماعي المدرك من المصادر المهمة والفاعلة التي يحتاجها الفرد في مواجهة الضغوط الحياتية المختلفة، لذا يؤثر نمط ما يتلقاه الفرد من دعم سواء كان عاطفياً أو شخصياً أو اجتماعياً في تقويم الأحداث التي يمر بها ويساعده على تحسين امكانيته ومهاراته في مواجهة الضغوط والتعامل بنحو إيجابي معها، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على مقياس متعدد الأبعاد للدعم الاجتماعي المدرك وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي وجرى تطبيقه على عينة مكونة من (٤٦) من الطالبات اللاتي تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، وأيضاً تم استعمال استبانة مكونة من (٤٥) فقرة موزعة على مجالين طبقت على عينة مقصودة من طالبات الدراسات العليا والبالغ عددهن (١٩٨) لمعرفة وجهة نظرهن في مستوى الدعم الاجتماعي المدرك للمرأة المعنفة وتمت الإجابة وفقاً للمتغيرات، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية معنوية ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي المدرك وتنمية وتمكين القدرات للمرأة المعنفة. وفي ضوء النتائج وضعت مجموعة من التوصيات والمقترحات التي قد تساهم في معالجة المشكلة الحالية.

الكلمات المفتاحية: الدعم الاجتماعي، المرأة المعنفة، الإدراك، العنف.

Abstract:

Perceived social support is an important and effective resource that individuals need to cope with various life pressures. Therefore, the type of support an individual receives—whether

* كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية - العراق.

Email: zanab.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

* College of Basic Education/ University of Mustansiriyah – Iraq.

* كلية الآداب/ جامعة بغداد - العراق.

Email: mayadaaljada0@gmail.com

* College of Arts/ University of Baghdad - Iraq.

* كلية التربية/ جامعة السلطان بن قابوس - سلطنة عمان.

Email: amkazem@squ.edu.om

* College of Education/ Sultan Qaboos University - Oman.

emotional, personal, or social—influences their assessment of the events they experience and helps them improve their abilities and skills in coping with stress and dealing with it positively. To achieve the study's objectives, a multidimensional scale of perceived social support, based on a five-point Likert scale, was used and applied to a randomly selected sample of (46) abused girls and women. Additionally, a questionnaire consisting of (45) items distributed across two domains was administered to a purposive sample of (198) female graduate students to ascertain their perspective on the level of perceived social support for abused women. Responses were provided according to the variables. The results showed a statistically significant correlation between perceived social support and the development and empowerment of abused women's capabilities. In light of the results, a set of recommendations and suggestions were developed that may contribute to addressing the current problem.

Keywords: Social Support, Abused Women, Perception, Violence.

مشكلة البحث:

يعد العنف من الظواهر الاجتماعية ذات العلاقة بالتنشئة الأسرية وأحد أهم المشاكل الاجتماعية التي باتت تلقي بظلالها على المجتمع وتهدد تماسكه وترابطه. وللعنف مظاهر متعددة تتمثل في العنف اللفظي والجسدي والجنسي والنفسي، وله مجالات متنوعة منها الشخصي والمدرسي والاجتماعي والاقتصادي.

ويتناول البحث الحالي أكثر أشكال العنف شيوعاً وخطورة وهو العنف ضد المرأة الذي يعتبر ظاهرة اجتماعية تعاني منها الكثير من المجتمعات وعلى الأخص المجتمع العراقي، إذ تشكل المرأة جزءاً مهماً وحيوياً في بناء الأسرة والمجتمع، وبالتالي فإن أي خلل يطرأ على قيامها بدورها يظهر أثره واضحاً على بنية الأسرة وبنية المجتمع، ومن هذا المنطلق كان لظاهرة العنف الموجه للمرأة وما يتعلق بها من مفاهيم مختلفة موضوع اهتمام لدى العديد من دول العالم، ويأتي هذا نتيجة لزيادة العنف ضد المرأة في مختلف أنحاء العالم، وتأثيره المباشر وغير المباشر على حياتها الأسرية والعملية وأدوارها المتعددة في المجتمع. كما أن العنف بات يتخذ أشكالاً حديثة من شأنها أن تؤدي بحياة المرأة، وعلى الرغم من ذلك، فالعنف لا يزال ضمن التربية وأساليب التنشئة الأسرية، ولا تزال النسب الخاصة بالعنف الموجه ضد المرأة غير معروفة وذلك لتنوع دوافع العنف واختلافها، والدعم الاجتماعي مصدر من مصادر الشعور بالأمن الاجتماعي والنفسي لدى المرأة المعنفة. ومن هذا المنطلق تتجلى مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

— هل يوجد دعم اجتماعي مدرك للمرأة المعنفة؟

— هل توجد علاقة ارتباطية معنوية بين الدعم الاجتماعي المدرك والتنمية والتمكين الاجتماعي للمرأة المعنفة.

هل توجد علاقة ذات فروق معنوية بين الدعم الاجتماعي المدرك ومتغيرات الدراسة الجانب الاجتماعي والجانب الاقتصادي.

أهمية البحث:

إن أهمية الدعم الاجتماعي المدرك ينتج عنه حقيقة أنّ الفرد كائن اجتماعي ودائم التفاعل مع المحيطين به من الناس، فهو بحاجة إلى الدعم والمساندة للظروف والضغوط النفسية والاجتماعية. فالإنسان كائن اجتماعي مدني الطبع يحب الاستئناس مع الآخر من خلال تكوين العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين (حمزة، ٢٠٢٢، ٦٢٦).

يعدّ الدعم الاجتماعي المدرك مصدراً مهماً من مصادر المساندة الاجتماعية التي يحتاجها الأشخاص، إذ يؤثر حجم الدعم الاجتماعي المدرك في الكيفية التي يدرك فيها الأفراد ضغوط الحياة والمواقف الضاغطة التي تؤثر فيهم، وكيفية مواجهتها والتعامل معها، فبمجرد أن يشعر الفرد بالانتماء إلى الجماعة قد يولد لديه الشعور بالأمن النفسي والاجتماعي، وهذا الشعور يؤدي الى تخفيف حجم الضغوط الواقعة عليه (بدرة، ٢٠١٤، ٢٨).

أكد كابلان (Cablan, 1981) على أنظمة الدعم ودورها في الصحة النفسية التي تقدمها للمجتمع، فالدعم الاجتماعي يتكون من نمطٍ مستديمٍ من العلاقات الاجتماعية المتصلة والمنفصلة والذي له دوراً أساسياً في الحفاظ على الوحدة النفسية للأفراد عبر مسيرة حياتهم، إذ بين أنّ العلاقات الاجتماعية للأفراد تزودهم بالاستقرار النفسي والاجتماعي في ظل الأحداث الضاغطة وذلك للحفاظ على صحتهم النفسية والعقلية (Cablan, 1981, p. 47).

وتتجلى أهمية البحث في جانبين، الأهمية النظرية وتتمثل في الإضافة العلمية لجملة البحوث المتخصصة لإثراء البحث العلمي، وتبسيط الضوء على عينة من تمثل نصف المجتمع وهي المرأة.

والأهمية التطبيقية تتمثل في مقياس الدعم الاجتماعي المدرك، واستبانة العنف ضد المرأة وتقديم نتائج علمية ملموسة من خلال الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي تعزز إمكانية تطبيقها على واقع الحياة الاجتماعية التي تعيشها المرأة.

أهداف البحث: يستهدف البحث الحالي التعرف إلى:

- ١_ مستوى الدعم الاجتماعي المدرك للمرأة المعنّقة لدى طالبات الجامعة.
- ٢_ معرفة دلالة الفروق في مستوى الدعم الاجتماعي المدرك للمرأة المعنّقة وفقاً لمتغير المستوى الاجتماعي.
- ٣_ معرفة دلالة الفروق في مستوى الدعم الاجتماعي المدرك للمرأة المعنّقة وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي.

حدود البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطالبات الدراسات العليا والدراسة الأولية في الجامعة المستنصرية للعام الجامعي ٢٠٢٥-٢٠٢٦.

تحديد المصطلحات:

الدعم الاجتماعي المدرك: هو درجة رضا الفرد بوجود أشخاص يوفر له الدعم والحماية الاجتماعية (ريمة، وعدوان، ٢٠٢٢، ٤٧).

التعريف الإجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب لمقياس الدعم الاجتماعي المدرك والمعد لهذا الغرض.

المرأة المعنّقة: تعريف منظمة الصحة العالمية WHO العنف ضد المرأة هو أي سلوك عنيف قائم على النوع الاجتماعي ينجم عنه أذى جسدي أو جنسي أو نفسي للمرأة.

التعريف الإجرائي: المرأة المعنّقة هي المرأة التي تتعرض بشكل متكرر ومتعمد إلى أحد أشكال العنف (الجسدي، النفسي، الجنسي، الاقتصادي، الاجتماعي) من قبل الزوج أو الشريك أو أحد أفراد الأسرة، مما يؤدي إلى إلحاق الضرر بها مادياً ومعنوياً، ويهدّد سلامتها وكرامتها وهي بحاجة إلى الدعم الاجتماعي المدرك لتنمية وتمكين اندماجها في المجتمع.

الإطار النظري للبحث:

يعرف الدعم الاجتماعي بأنه مجموع العلاقات التي تجعل الفرد يشعر بأهميته لدى الأفراد الذين يشعر هو بأهميتهم، ويمكن اعتباره مجموع العلاقات الاجتماعية والانفعالية والوسيلة المتبادلة التي يشارك

الفرد فيها والتي يرى نفسه خلالها موضوعًا ذا قيمة مستمرة في أعين الآخرين ذوي الأهمية بالنسبة له (محمد، ٢٠٠٥، ١٢٨).

وترى هيلر (Heller) أن الدعم يشير إلى معلومات أو أفعال حقيقية أو محتملة تقود الفرد، إلى الاعتقاد بأنه يتلقى عناية أو اهتمامًا أو أنه في ظرف يتلقى فيه المساعدة من الآخرين حينما يكون في حاجة إليها (Heller, 2004, p. 600).

ويقدم ساراسون وآخرون (Sarason et al) تعريفًا للدعم بأنه مدى توافر الأشخاص الذين يمكن للفرد أن يثق بهم، وهم الأشخاص الذين يتركون انطباعًا بأنهم في وسعهم أن يعتنوا به وأنهم يقدرونه ويحبونه. والدعم الاجتماعي المدرك يشتمل على مكونين اثنين هما:

- أن يدرك الشخص وجود عددٍ كافٍ من الأشخاص في حياته يمكن أن يرجع إليهم عند الحاجة.
 - أن يكون لدى الفرد درجة من الرضا عن الدعم المتاح له (Sarason, 1983, p. 127).
- ويعرف Alcaraz الدعم الاجتماعي بأنه المساندة المقدمة لفرد ما من قبل الآخرين قريبي الصلة منه كأفراد الأسرة والأصدقاء وزملاء العمل والأقارب (Alcaraz, 2006, p. 310).
- وعرفه (الشقران، والكركي، ٢٠١٥، ٨٧) بأنه مقدار ما يتلقاه الفرد من مساندة وجدانية ومعرفية وسلوكيات ومادية من خلال الآخرين في بيئته الاجتماعية. كما بينوا إلى أن الدعم الاجتماعي هو العلاقات الاجتماعية القوية والأمنة القائمة بين الفرد والآخرين التي تشبع حاجاته للحب والقبول والأمان، فيثق بتلك العلاقات ويدركها على أنها بإمكانها أن تمنحه الرعاية والتشجيع والنصح والمساعدة في مواقف حياته كافة.
- وبناءً على رؤية ماجواير Maguire فإن الدعم النفسي الاجتماعي يمكن أن يمد الفرد بالآتي:
- يمد الفرد بإحساسه بذاته Sense of Self وذلك عندما يتم تعزيز الفرد من قبل الأسرة والآخرين.
 - يمد الفرد بالتغذية الراجعة الإيجابية Positive Feed back بأن له قيمة وأهمية.
 - يمد الفرد بالفرص الاجتماعية Socialization Opportunities.
 - يساعد الفرد في تحديد المشكلات والبحث عن حل ومساعدة مناسبين.
 - يحمي الفرد من الضغوط حيث أن الفرد الذي يتمتع بدعم اجتماعي قوي، يتعامل مع الضغوط بشكل أكثر نجاحًا ممن ليس لديهم قدر كافٍ من الدعم.

كما يرى دولبير أن تلقي الدعم الاجتماعي أو تقديمه للآخرين يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالصحة النفسية والجسمية الجيدة. فالدعم الاجتماعي يلعب دوراً هاماً في إشباع الحاجة للأمن النفسي وخفض مستوى المعاناة الناجمة عن العنف والقهر الاجتماعي. وأن الدعم الاجتماعي هو أحد المتغيرات التي تخفف من تأثير القلق والتوتر على الصحة النفسية والجسمية للفرد، وقد أشارت أيضاً أن عدم توفر أصدقاء يمكن اللجوء إليهم وقت الحاجة يعني الارتباط بشكل مباشر بالاكتئاب والقلق.

كما يرى شوماخر Shumaker أن التأثيرات الإيجابية للدعم يمكن إيضاحها بالنقاط التالية:

- إن الدعم القائم على الرعاية والحب والاهتمام يزيد من مشاعر الأمن والارتباط والولاء والسعادة.
- إن الدعم الاجتماعي القائم على حسن الإنصات والكشف عن الذات والمرح والإدماج في الأنشطة الاجتماعية، يؤدي إلى الشعور بالقيمة والثقة بالنفس وتقدير الذات الإيجابي والتعاطف وانخفاض القلق.
- أن الدعم الاجتماعي القائم على إعطاء معلومات لفظية عن مواجهة العنف الجسدي، وتقديم المساعدات المالية والنصائح يؤدي إلى الصحة البدنية والوجدانية ويخفف الشعور بالعجز ويتيح التفسير الموضوعي الواضح للتهديدات (Luszczynska , 2005 , p. 81).

أهمية الدعم النفسي الاجتماعي:

- تعزيز الصحة الشاملة والهوية الذاتية:
 - يسهم الدعم النفسي الاجتماعي في حماية وتكامل الصحة البدنية والنفسية والعقلية للشخص عبر منحه شعوراً بالأمان والارتياح، وتلبية حاجته للانتماء للبيئة المحيطة.
 - يطور العلاقات الإيجابية والمشاركة بين الأصدقاء والأفراد.
 - يعزز هوية الفرد وتقديره لذاته وتقدير الجماعة له من خلال التغذية الراجعة، كما ينمي شعوره بالكفاءة الشخصية (آيت وآخرون، ٢٠١١، ص ٩٨).
- الوقاية من الضغوط والآثار النفسية:
 - يلعب الدعم الذي تحصل عليه المرأة المعنفة من بيئتها (كالأهل، الأصدقاء، وزملاء العمل) دوراً رئيسياً في التخفيف من حدة التأثيرات السلبية للمشاكل الاجتماعية في حياتها اليومية.

وتعرف كوترونا (Cutrona) الدعم الاجتماعي على أنه إشباع الحاجات الأساسية للفرد من حب واحترام وتواصل وتعاطف ومشاركة الاهتمامات وتقديم النصح والمعلومات، من الأشخاص ذوي الأهمية في حياة الفرد (Cutrona et al, 1986, p. 54).

ويعرف دولبير (Dolbier) الدعم بأنه عمليات المساعدة على اختلاف أشكالها التي يتلقاها الفرد من الآخرين أو يقدمها لهم، وتسهم في تيسير طريقة أو أكثر لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي (Dolbier, 2000, net).

ويتصل الدعم الاجتماعي ببعض الأمور مثل:

- إدارة الأنشطة المتعلقة بالحياة اليومية، مثل تأمين الطعام والحفاظ على المنزل كإبقاء المنزل آمناً ودافئاً.
- تزويد الأفراد بالإحساس بوجود الهدف كلما استفادوا من القواعد التي تشاركوها مع الآخرين.
- مراجعة الظروف المتغيرة عن طريق مشاركة قصص التحدي مع الأصدقاء وتقييم ردة فعل كل منهم على تلك القصص.
- الاحتفال بالنجاح أي أن الدعم الاجتماعي يقدم التغذية الراجعة للأفراد ويشجعهم ويكافئ جهودهم.

مصادر الدعم النفسي الاجتماعي:

- تختلف مصادر المساندة وتتنوع حسب الظروف، وقد اختلفت الدراسات في تناولها لمصادر الدعم، وإن كان هناك إجماع على أن أهم مصادر الدعم هي الأسرة والأصدقاء.

١. دعم الأسرة ويتمثل بالوالدين، الإخوة، الزوج/الزوجة، الأبناء.

٢. دعم الأصدقاء: الأصدقاء المقربون، زملاء الدراسة، زملاء العمل وهو مصدر الترفيه والمشاركة الوجدانية.

٣. دعم الآخرين ذوي الأهمية.

منهج البحث وإجراءاته:

يتضمن هذا الفصل الإجراءات البحثية المتبعة، بدءاً بتحديد منهج البحث، وتحديد مجتمع البحث، واختيار العينة المناسبة، والأداة المستخدمة في قياس متغير البحث (الدعم الاجتماعي المدرك) وإجراء

الخصائص السايكومترية لها بالصدق، واستخدم الوسائل الإحصائية في معالجة البيانات من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي، وفيما يأتي استعراض هذه الإجراءات.

أولاً: منهج البحث:

المنهج الوصفي وهو الأسلوب الذي يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً، ويعبر عنه تعبيراً كيفياً أو كمياً، حيث يصف لنا التعبير الكيفي للظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيزودنا بوصف رقمي لتوضيح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها وعلاقتها بالظواهر المختلفة الأخرى (رحيم، ٢٠١٦، ٥٧).

ثانياً: مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث هو مجموعة الأفراد أو الأشياء التي لها خاصية مشتركة يمكن ملاحظتها أو تحليلها (محمد، ٢٠٢١، ٨٦). ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطالبات الدراسات العليا، والدراسة الأولية في الجامعة للعام الدراسي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦) إذ بلغ عددهم ٢٣٩٨، من التخصص العلمي، والتخصص الإنساني، موزعين على أقسام الجامعة في محافظة بغداد.

ثالثاً: عينة البحث:

يعتبر اختيار عينة البحث من أهم وأبرز خطوات البحث، ذلك لأنه على الباحثين اختيار عينة تمثل مجتمع البحث بأكمله تمهيداً لجمع بياناتها. ويمكن تعريف العينة، بأنها مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة، والهدف منها تعميم النتائج التي تستخلص منها على مجتمع أكبر.

تحددت عينة البحث الحالي بـ (٤٦) طالبة معنفة من طالبات الدراسة الأولية في اختصاصات الإرشاد النفسي والرياضيات واللغة العربية والعلوم الذي تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع البحث بواقع (٢٠) طالبة من التخصص العلمي و (٢٦) طالبة من التخصص الإنساني.

وأيضاً عينة الاستبانة الخاصة بالعنف الموجه ضد المرأة وطبقت على ١٩٨ طالبة لمعرفة وجهة نظرهن بهذه الظاهرة ومدى فائدة الدعم الاجتماعي المدرك للمرأة المعنفة.

رابعاً: أداة البحث:

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة الخاصة بمتغير الدعم الاجتماعي المدرك تبني الباحثون مقياس (يوسف، ٢٠٢٢) المكون من (٤٠) فقرة ووضعت لكل فقرة خمس بدائل، يعطى لها عند التصحيح الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥).

وأداة الاستبانة المكونة من (٤٥) فقرة تم توزيعها على عينة الدراسة.

صدق المقياس:

يعد الصدق، من الخصائص الأساسية في بناء المقياس التربوي، والنفسي والمقياس الصادق، هو المقياس الصالح لقياس السمة التي وضع من أجلها المقياس.

الصدق الظاهري:

يشار إلى إن المقياس أو الاختبار يعد صادقاً، إذ كان يقيس القدرة الموضوع لقياسها. إذ إن أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري، هي بعرض فقرات المقياس أو الاختبار على مجموعة من المحكمين، للحكم على صلاحيتها، في قياس ما يراد قياسه. ولقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عندما عرضت فقرات على مجموعة من الخبراء والمختصين، وفي ضوء ملاحظات الخبراء نالت جميع فقرات الاختبار المقياس نسبة اتفاق أكثر من ٨٠٪ وبذلك بقي المقياس مكوناً من (٤٠) فقرة بصيغته النهائية.

الثبات: يتم احتساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي:

وهي إحدى طرائق التجانس في احتساب معاملات الثبات، وتعمل هذه الطريقة على حساب الارتباط بين درجات عينة البحث على جميع فقرات المقياس، ويوضح معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة اتساق أداء الفرد من فقرة لأخرى إلى التجانس الداخلي بين فقرات المقياس (Cronbach, 1943: 485) وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٣).

مفاتيح التصحيح:

ويقصد بها وضع درجة استجابة المفحوص على فقرة الاستبانة ومن ثم جمع الدرجة للحصول على الدرجة الكلية لكل استبانة. أمّا فيما خص مقياس الدعم الاجتماعي المدرك، فإنّ عدد فقرات المقياس (٤٠) فقرة

ببدائل خمسة تبدأ من ١ درجة إلى ٥ درجات. وضعت الدرجة (١) بدلاً عن أبداً، ودرجة (٢) قليلاً، ودرجة (٣) باعتدال، ودرجة (٤) كثيراً، ودرجة (٥) كثيراً جداً، وبذلك فإن الدرجة الكلية للمقياس هي (١٢٠). كما تم التحقق من صدق الاستبانة بعد توزيعها على الخبراء في مجال التخصص وبلغت نسبة الصدق ٩٠ % . وكذلك تمّ التحقق من ثبات الاستبانة إذ تم توزيعها على العينة نفسها بفارق زمني أسبوعين وبلغت نسبة الثبات (٠.٨٧).

التطبيق النهائي:

تم تطبيق مقياس (الدعم الاجتماعي المدرك) بصيغته النهائية على أفراد عينة البحث البالغ (٤٦) طالبة معنفة وتم توضيح كيفية الإجابة على فقرات المقياس لأفراد عينة البحث وتم توزيع واسترجاع المقياس من قبل الباحثين.

وتوزيع الاستبانة على عينة مكونة من ١٩٨ من طالبات الدراسات العليا الماجستير والدكتوراه لمعرفة وجهة نظرهن في العنف الموجه ضد المرأة.

الوسائل الإحصائية:

استعمل في استخراج نتائج البحث الحالي، نظام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS والذي استعمل من خلاله الوسائل الآتية:

١. الاختبار التائي لعينة واحدة، لقياس الدعم الاجتماعي المدرك، وكذلك إيجاد الفروق بين الوسط الحسابي للمقياس والمتوسط الفرضي له.

٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، لإيجاد الفروق في المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

٣. نسبة الاتفاق = $\frac{\text{عدد الخبراء الذين اتفقوا على الفقرة}}{100} \times 100$

عدد الخبراء الكلي

٤. معادلة ألفا كرونباخ: لاستخراج الثبات.

نتائج البحث:

أولاً: عرض النتائج ومناقشتها الخاصة بالمقياس: يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه المرسومة، ومناقشة تلك النتائج في ضوء الإطار النظري في هذا البحث كالاتي:

١- التعرف على الدعم الاجتماعي المدرك للمرأة المعنفة لدى طالبات الدراسة الأولية:

أظهرت النتائج أنّ الوسط الحسابي لعينة الطالبات لمقياس الدعم الاجتماعي المدرك هو (٧٥.١٥٢٢) والانحراف المعياري (١٣.٩٤٥٨٨)، بينما كان الوسط الفرضي (١٢٠)، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة (١.٨١١) وهي غير ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٥)، مما يشير إلى أنّ الطالبات لا يشعرن بوجود دعم اجتماعي مدرك، والجدول رقم (١) يوضح ذلك.

جدول رقم (١) الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسط درجات الدعم الاجتماعي المدرك والمتوسط

الفرضي للعينة الرئيسة

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
طالبات الدراسة الأولية	46	75.1522	13.94588	120	1.811	2.014	0.05

يتضح من الجدول أعلاه أنّ القيمة التائية المستخرجة (١.٨١١) هي أقل من القيمة التائية الجدولية ٢.٠١٤ ومن مقارنة المتوسطات يتضح أن المتوسط الحسابي للعينة أقل من المتوسط الفرضي للمقياس مما يشير إلى عدم وجود فروق في الدعم الاجتماعي المدرك بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمقياس.

٢- معرفة الفروق في الدعم الاجتماعي المدرك للمرأة المعنفة لدى طالبات وفق متغير المستوى الاجتماعي:

أظهرت نتائج الدراسة أنّ الوسط الحسابي لعينة طالبات التخصص العلمي على مقياس الدعم الاجتماعي المدرك هو (٧٦.٧٠٠٠) والانحراف المعياري (١٥.٣٥٩٢١)، بينما كان الوسط الحسابي لعينة طالبات التخصص الإنساني على نفس المقياس (٧٣.٩٦١٥) والانحراف المعياري (١٢.٩٣٨٢٦)، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٠.٦٥٦٨)، وهي غير ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٤) مما يشير إلى أنه ليس هناك فروق في الدعم الاجتماعي المدرك في المستوى الاجتماعي، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٢) الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجة الدعم الاجتماعي المدرك للمرأة المعنفة على وفق متغير المستوى الاجتماعي

المستوى الاجتماعي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
مرفهة	20	76.7000	15.35921	0.656	2.015	غير ذات دلالة
وسطى	26	73.9615	12.93826			

لا توجد فروق بين الطالبات في الدعم الاجتماعي المدرك للمرأة المعنفة وفقا لمتغير المستوى الاجتماعي.

٣- معرفة الفروق في الدعم الاجتماعي المدرك لدى طالبات على وفق متغير المستوى الاقتصادي:

أظهرت النتائج أنّ الوسط الحسابي لعينة طالبات التخصص العلمي على مقياس الدعم الاجتماعي المدرك هو (٧٢.٣٠٠٠) والانحراف المعياري (١١.٦١٢٦١)، بينما كان الوسط الحسابي لعينة طالبات الإنساني على نفس المقياس (٧٦.٠٣٨٥) والانحراف المعياري (١٤.٥١٧٥٢)، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة (٠.٩٤٢)، وهي غير ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٤) مما يشير إلى ان ليس هناك فروق في الدعم الاجتماعي المدرك في المستوى الاقتصادي، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٣) الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجة الدعم الاجتماعي المدرك على وفق متغير المستوى الاقتصادي

المستوى الاقتصادي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
نوع العمل	20	72.3000	11.61261	0.942	2.015	غير ذات دلالة
الدخل	26	76.0385	14.51752			

عرض وتحليل البيانات الخاصة بالاستبيان:

أولاً: عرض وتحليل البيانات الخاصة بعينة البحث:

المحور الأول: البيانات الأولية:

١ - توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر:

الجدول رقم (٤) التكرارات والنسب المئوية حسب متغير العمر

ت	الفئة العمرية	النسبة المئوية	التكرار	الأهمية النسبية	الوسط الحسابي
1	25 - 29 سنة	59	29.8 %	26.2	64.7 %
2	30 - 34 سنة	91	46 %		
3	35 - 39 سنة	48	24.2 %		
	المجموع	198	100 %		

يعد العمر من المتغيرات المهمة التي تنعكس على دقة الإجابات التي تدلي بها المبحوثات وبحسب مستوى النضج الفكري والنفسي والاجتماعي، إذ نلاحظ أن عدد المبحوثات اللواتي أشرن بانتمائهن إلى الفئة العمرية (٣٠-٣٤) سنة هو الأكبر حيث بلغ (٩١) مبحوثة، وبلغت نسبتهن المئوية (٤٦٪)، تليها الفئة العمرية (٢٥-٢٩) سنة إذ بلغت نسبتها المئوية (٢٩.٨٪)، ثم الفئة العمرية (٣٥-٣٩) سنة إذ بلغت نسبتها المئوية

(٢٤.٢٪)، وبلغ معدل الأعمار (٢٦.٢) سنة، وبلغت الأهمية النسبية (٦٤.٧٪) وهي نسبة متوسطة تدعم هذه الفقرة.

٢- توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص:

الجدول رقم (٥) التكرارات والنسب المئوية حسب متغير التخصص (علمي - إنساني)

ت	التخصص	النسبة المئوية	التكرار	الأهمية النسبية
1	إنساني	142	71.7 %	86 %
2	علمي	56	28.3 %	
	المجموع	198	100 %	

نلاحظ من الجدول أعلاه أن التخصص الإنساني بعينة الدراسة كان الأكبر إذ بلغ (١٤٢)، وبلغت نسبتهم المئوية (٧١.٧٪)، وبلغت النسبة المئوية للتخصص العلمي (٢٨.٣٪)، إذ نلاحظ أن النسبة المئوية للتخصص العلمي أقل من التخصص الإنساني.

٣- توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية:

الجدول رقم (٦) التكرارات والنسب المئوية حسب متغير الحالة الاجتماعية

ت	الحالة	التكرار	النسبة المئوية	الأهمية النسبية
1	متزوجة	32	16.2 %	72.6 %
2	أرملة	12	6.1 %	
3	منفصلة	37	18.7 %	
4	عزباء	33	16.6 %	
5	مطلقة	84	42.4 %	
	المجموع	198	100 %	

من الجدول أعلاه نلاحظ أن النسبة الأكبر من المبحوثات أشرن إلى الاختيار (مطلقة) حيث بلغت (٤٢.٤٪).

اختبار فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي المدرك للمرأة المعنفة والمستوى التعليمي والاجتماعي والنفسي.

لأجل التعرف على طبيعة علاقات الارتباط بين الدعم الاجتماعي المدرك للمرأة المعنفة والمستوى التعليمي والاجتماعي والنفسي، تم حساب معاملات ارتباط سبيرمان لفحص وجود العلاقة، وكذلك تم إجراء الاختبار التائي (t-test) لاختبار معنوية العلاقة بين المتغيرات، كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم (٧) قيم معاملات ارتباط سبيرمان (r) والاختبار التائي (t) لمتغيرات الدراسة الدعم الاجتماعي المدرك للمرأة المعنفة

	F	α	B	R ²	R	T	-p
المستوى التعليمي	81.95	1.52	-0.81	0.295	-0.543	9.05	0.001
المستوى الاجتماعي	17.58	2.68	-0.19	0.152	-0.391	4.19	0.006
المستوى النفسي	26.57	2.39	-0.25	0.162	-0.406	5.15	0.001

من الجدول أعلاه نلاحظ وجود علاقة ارتباط معنوية عكسية عند مستوى معنوية (٠.٠٠١) بين المستوى التعليمي وانعدام الدعم الاجتماعي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط لسبيرمان (-٠.٥٤٢) وهذا يدل على أن يؤدي إلى تدهور المستوى التعليمي للمرأة المعنفة، أما قيمة الإحصائي (t) فقد بلغت (٩.٠٥) وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠.٠٠١)، مما يدل على معنوية الارتباط بين الدعم الاجتماعي المدرك والمستوى التعليمي. كما نلاحظ وجود علاقة ارتباط معنوية عكسية عند مستوى معنوية (٠.٠٠٦) بين المستوى الاجتماعي والدعم الاجتماعي المدرك، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط لسبيرمان (-٠.٣٩١) وهذا يدل أيضًا على أن انعدام الدعم الاجتماعي المدرك يؤدي إلى تدهور المستوى الاجتماعي لدى المرأة المعنفة مما ينعكس سلبيًا على مستواها الدراسي، هذا إن التحقت بالمدارس بالأساس، أما قيمة المختبر الإحصائي

(t) فقد بلغت (٤.١٩) وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠٦)، بما يدل على معنوية الارتباط بين الدعم الاجتماعي المدرك والمستوى الاجتماعي. أما بالنسبة للمستوى النفسي فنلاحظ وجود علاقة ارتباط معنوية عكسية عند مستوى معنوية (٠.٠٠١) بين المستوى النفسي والدعم الاجتماعي المدرك، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط لسبيرمان (-٠.٤٠٦) وهذا يدل على أن انعدام الدعم الاجتماعي المدرك يؤدي إلى تدهور المستوى النفسي لدى المرأة المعنفة، أما قيمة الاختبار الإحصائي (t) فقد بلغت (٥.١٥) وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠.٠٠١)، بما يدل على معنوية الارتباط بين ضعف الدعم الاجتماعي والمستوى النفسي.

إن تقبل الفرضية الأولى والفروق معنوية، أي توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي المدرك للمرأة المعنفة والمستوى التعليمي والاجتماعي والنفسي لها.

الفرضية الثانية: توجد علاقة دالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي المدرك للمرأة المعنفة والمتطلبات الأساسية والحاجات الإنسانية للمرأة المعنفة.

الجدول رقم (٨) قيم معاملات ارتباط سبيرمان (r) والاختبار التائي (t) للمتطلبات الأساسية والحاجات الإنسانية للمرأة المعنفة

-p	T	R	R ²	β	α	F	
0.001	6.97	0.446	0.199	0.17	1.52	48.54	الدعم الاجتماعي المدرك

من الجدول أعلاه نلاحظ وجود علاقة ارتباط معنوية طردية عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠١) بين الدعم الاجتماعي المدرك والمتطلبات الأساسية والحاجات الإنسانية التي تحتاجها المرأة لتجاوز الآثار المترتبة عن العنف، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط لسبيرمان (٠.٤٤٦) وهذا يدل على أن انعدام الدعم الاجتماعي للمرأة المعنفة يؤدي إلى زيادة المتطلبات الأساسية والحاجات الإنسانية التي تحتاجها لتجاوز الآثار المترتبة عن العنف، أما قيمة المختبر الإحصائي (t) فقد بلغت (٦.٩٧) وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠١)، بما يدل على معنوية الارتباط بين المتغيرات، بالتالي قبول الفرضية الثانية، أي توجد علاقة

ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي المدرك والمتطلبات الأساسية والحاجات الإنسانية التي تحتاجها المرأة المعنفة لتجاوز الآثار المترتبة عن العنف.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي المدرك وتنمية وتمكين قدرات المرأة المعنفة.

الجدول رقم (٩) قيم معاملات سبيرمان (r) والاختبار التائي (t) لتنمية وتمكين قدرات المرأة المعنفة

Value-p	T	R	R ²	β	α	F	
0.0041	3.45	0.296	0.089	0.23	1.84	11.89	الدعم الاجتماعي المدرك

من الجدول أعلاه نلاحظ وجود علاقة ارتباط معنوية طردية عند مستوى معنوية (٠.٠٠٤١) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط لسبيرمان (٠.٢٩٦) وهذا يدل على أن تنمية قدرات المرأة المعنفة يؤدي إلى تحسين حاجاتهم الى الدعم الاجتماعي المدرك، والعكس صحيح، أما قيمة المختبر الإحصائي (t) فقد بلغت (٣.٤٥) وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠.٠٠٤١)، بما يدل على معنوية الارتباط بين المتغيرات، بالتالي قبول الفرضية أي توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي المدرك وتنمية وتمكين قدرات المرأة المعنفة.

الاستنتاجات:

الاستنتاجات الخاصة بالمقياس:

١. إن أفراد عينة البحث لا يشعرون بوجود الدعم الاجتماعي المدرك.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للدعم الاجتماعي المدرك للمرأة المعنفة وفقاً لمتغير المستوى الاجتماعي.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للدعم الاجتماعي المدرك للمرأة المعنفة وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي.

الاستنتاجات الخاصة بالاستبيان:

- ١_ وجود تأثير وعلاقة دالة إحصائياً بين الدعم الاجتماعي المدرك للمرأة المعنّقة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي.
- ٢_ وجود علاقة دالة إحصائياً بين الدعم الاجتماعي المدرك وبين المتطلبات الأساسية والحاجات الإنسانية التي تحتاجها المرأة المعنّقة.
- ٣_ وجود علاقة ارتباط معنوية دالة إحصائياً بين الدعم الاجتماعي المدرك وتنمية وتمكين القدرات للمرأة المعنّقة.

التوصيات:

١. توعية أسر المرأة المعنّقة بأهمية الدعم الاجتماعي المدرك عن طريق الندوات التثقيفية باتباع الأسر أساليب التنشئة الصحيحة من حيث تقديم الدعم العاطفي والمعنوي سواءً كان كمّاً أو كيفاً لبناتها ونبذ العنف ضدها.
٢. على الوحدات الإرشادية في الجامعات تقديم حملات توعية لدى الطالبات لتعريفهن بحقوقهن الاجتماعية وفقاً للشرع والقانون عن طريق المحاضرات والحملات الإعلامية.
٣. على المؤسسات التعليمية وضع مناهج أو مفردات ضمن منهج علم النفس الاجتماعي ومنهج التنمية المستدامة يتناول دور الدعم الاجتماعي المدرك للمرأة المعنّقة من حيث أبعاده ومصادره.
٤. التمكين الاجتماعي والاقتصادي لدى الطالبات المعنفات ذلك من خلال وضع خطة تنمية مستدامة لمناهضة العنف وتقديم الدعم الاجتماعي المدرك عن طريق ربط الجامعة بالمجتمع.

المقترحات:

١. إجراء دراسة ارتباطية تتناول الدعم الاجتماعي المدرك للمرأة المعنّقة وعلاقتها بمتغيرات أخرى.
٢. إعداد مقاييس تتناول مستوى الرضا لأنواع الدعم الاجتماعي المدرك.
٣. إنشاء مراكز طبية داخل الجامعات لتقديم العلاج الطبي والنفسي للطالبات المتعرضات للاغتصاب والعاهات الجسدية ضمن خطة البرنامج الأكاديمي التنموي.

٤. على مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي توجيه الاهتمام بدور الأخصائي الاجتماعي في معالجة المشكلات الأسرية لدى الطالبات المعنفات.

قائمة المصادر والمراجع:

- ١ - عويز، حمزة هاتف، (٢٠٢٢)، الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، م ١٢، ع ٣.
- ٢ - بدرة، سهاد سمير، (٢٠١٤)، الدعم النفسي الاجتماعي وعلاقته بالحاجات النفسية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية جامعة دمشق.
- ٣ - ريمة سكيو، يوسف عدوان، (٢٠٢٢)، الدعم الاجتماعي المدرك وفاعلية الذات المدركة لدى عينة من مريضات السرطان.
- ٤ - ايت، حكيمة؛ فاضلي، أحمد؛ مسيلي، رشيد. (٢٠١١) أهمية المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب البطل، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع ٣، الجزائر.
- ٥ - محمد، عادل. (٢٠٠٥). سيكولوجية الموهبة، القاهرة: دار الرشاد.
- ٦ - حنان الشقران وياسمين الكركي، (٢٠١٥)، الدعم الاجتماعي المدرك لدى مريضات سرطان الثدي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، م ١٢، ع ١.
- ٧ - رحيم يونس، (٢٠١٦)، مقدمة في منهج البحث العلمي، سلسلة النيل في العلوم التربوية.
- ٨ - حرم محمد بدوي محمد، (٢٠٢١)، مناهج البحث العلمي دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.

References:

1. Luszczynska Aleksandra, Mohamed Nihale & Schwarzer Ralf. (2005 November). Self-efficacy and social support predict benefit finding 12months after cancer surgery: The mediating role of coping strategies. **Psychology, Health & Medicine**, 10(4), 365 – 375.
2. Caplan, G. (1981): Mastery of stress psychosocial aspects, American Journal Psychiatry, 138, pp.
3. Heller,D. (2004). The role of person versus situation in life satisfaction: A critical examination, **psychological bulletin**, 130(4). P. 574–600.
4. Sarason, G., Levine, M., Basham, B., & Sarason, R. (1983). Assessing social support: The social support questionnaire. *Journal of Personality and Social Psychology*, 44(1), 127-139.

5. Alcaraz, C. (2006). Violence against women: A policy analysis of the Violence against Women Act (VAWA), A dissertation of Master's in Social Work, Department of Social Work, California State University, USA.
6. Cutrona, C., Russell, D., & Rose, J. (1986). Social support and adaptation to stress by the elderly. *Journal of Psychology and Aging*, 1(1), 47-54.
7. Shumaker, S, A& Brownell, A. (1984). Toward A Theory of Social Support: Closing Conceptual Gabs, **Journal of Social Issues**, 40, p 11–36.
8. Cronbach, L. J. On estimates of test reliability. *J. educ. Psychol.*, 1943, 34, 485–494